الخصائص السيكومترية لمقياس مخاوف الشفقة لضعاف السمع

حنان رضا رشدي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس مخاوف الشفقة لدى عينة من ضعاف السمع بمدرسة الأمل بالمنيا، وبلغ عدد عينة الدراسة (٣٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١٦ –٢٠) سنة، بمتوسط عمرى قدره (١٨.٠٣)، وانحراف معياري قدره (١.٤٠). وقد استخدمت الدراسة الحالية مقياس مخاوف الشفقة (إعداد الباحثة)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الأتية: معاملات الارتباط، اختبار T. test. وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مرتفعة وبذلك يتضح صلاحية استخدامه مع عينة الدراسة.

Abstract:

The current study aimed to verity the indications of validity and reliability of the fears compassion scale among sample of hearing impairment at Amal school in Minia. The study sample numbered (30) male and female students .Whose ages ranged from(16-20) Year, with an average of age(18.03), and a standard deviation of (1.40). The current study used the scale of fears compassion (preparation of the researcher) and the following statistical methods were used: correlation coefficients, T. test, alpha- cronbach coefficient and re-application. The results of the study showed that the scale high validity and reliability coefficients, and thus the validity of its use with the study sample are evident.

مقدمة:

يهتم علم نفس الإيجابي بالانفعالات الإيجابية لمساعده الفرد على التعافي، فأظهرت الدراسات الحديثة أن بعض الافراد يهربوا من هذه الانفعالات الايجابية كالشفقة والرحمة ويتعمدوا تأخيرها خوفًا منها ومن الذكريات التي تسببها مما يؤثر على الرضا على الحياة والرفاهية الذاتية، ومن ضمن هذه الانفعالات "الشفقة" والتي تم تصورها لأول مرة على أنها الخوف من الشفقة، فعندما يظهر الإنسان الشفقة فإنه يعتقد أن ذلك ضعف وخضوع ويبدأ في الخوف من الانفعالات والمواقف السلبية التي قد يمر بها عندما يشفق على نفسه أو الاخرين أو يتلقى الشفقة. مكانها آخر الجملة بعد التوثيق يطبق ذلك في كل البحث (Çevik,2020,P.343).

ومن أجل فهم الخوف من الشفقة يجب تحديد مفهوم الشفقة، فهناك أدله متزايدة عبر مجالات علم الأعصاب وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس التنموي على أن الشفقة هي أحد الدوافع الاجتماعية الإيجابية التي تعتبر حاسمه للمعالجة العاطفية والترابط، وتمكن البشر من الاتصال والمشاركة في تنظيم مشاعر بعضهم البعض ، وخلق التواصل الاجتماعي وخلق ظروف الأمان بين الاشخاص، وبالتالي مساعده الافراد على الانخراط في المعاناة والتعامل معها ومنعها فإذا كان المرء خائفًا من الشفقة فإنه يفقد الفرصة لتجربة وتعلم كيف يمكن أن تكون سلوكيات الانتماء والعلاقات الاجتماعية بين الأشخاص مصدرا للتهدئة والتواصل في أوقات الشدة والوحدة (Kirby et al ,2019,P28).

كما أن مخاوف الشفقة تؤدى إلى تقليل قدرات الأفراد على أن يكونوا واعين ومفيدين تجاه أنفسهم والأخرين، وخاصة في الأوقات الصعبة وكذلك الاستفادة من تعاطف الأخرين عندما يواجه الفرد مشكلة ما ويكون بحاجه إلى مساعدة ،كما تؤدى مخاوف الشفقة إلى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية ، والحكم الذاتي القاسي ، والتوحد المفرط مع الذات ، وسوء التوافق مع الآخرين ،والشعور بعدم القدرة على حل المشكلات ، أو إيجاد تفسير منطقي لها، بالإضافة إلى الشعور بالمعاناة الشخصية (أبو مسامح ،٢٠٢١،ص.٣٢).

ومما سبق يمكن فهم مخاوف الشفقة على أنها عوائق للدخول في أفعال اجتماعيه مبنيه على الشفقة أو أن تكون عاطفيا كالخوف من الإساءة والرفض والاذلال أو الإدراك باعتباره

اعتراضاً على القيم الداخلية على أساس الاصوات الناقدة ويمكن قياس مخاوف الشفقة في ثلاثة أبعاد وهي الخوف من الشفقة بالذات ، الخوف من الشفقة من الآخرين ،الخوف من الشفقة مع الاخرين (Pfeiffer et al , 2022,P13).

مشكلة الدراسة:

تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) إلى إنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيعاني حوالي ٢.٥ مليار شخص من درجة معينة من فقدان السمع ، وسيحتاج ٧٠٠ مليون شخص منهم على الأقل إلى خدمات إعادة التأهيل.

وتعد الإعاقة السمعية من العوامل ذات الانعكاسات السلبية على شخصيه المعاق وقدرته على التكيف مع المجتمع وبالتالي نظرته إلى نفسه وقدرته على أساس معتقداته نحو إعاقته ومدى تأثيرها في حياته.(محمد،٢٠١٨، ص.٤٠٧). بالإضافة إلى أن لديهم قصور في إقامه علاقات اجتماعية أو استمراريتها مع العاديين والشك وعدم الثقة في الآخرين ،وعدم الاتزان الانفعالي مما يضفى عليهم الشعور بعدم الاستقرار والامان (جنيدي، ٢٠١٧، ص.٥٣٢).

وأشارت دراسة حسن، وعمار(٢٠٢٠) أن ضعيف السمع يعانى من بعض المشكلات الانفعالية منها: تجاهلهم لمشاعر الآخرين، سرعة الانفعال الشديد لأسباب بسيطة، التمركز حول الذات، الخوف من الآخرين نتيجة لعدم القدرة على فهمهم، الشعور الدائم بالنقص، عدم القدرة على التعاطف، والمشاركة الوجدانية مع الآخرين.

وبناء على ما سبق أصبح من الضروري الاهتمام بالكشف عن مدى مقاومة ضعيف السمع للشفقة مع ذاته أو الآخرين ومدى خوفه من المشاعر والمواقف السلبية التي قد يمر بها بسبب الشفقة تجاه الذات أو الآخرين أي معرفة مخاوف الشفقة لديه.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

إعداد مقياس مخاوف الشفقة لضعاف السمع ، والتعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس مخاوف الشفقة من صدق وثبات باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لهذا الغرض.

أهمية الدراسة:

- **الأهمية النظرية:**

- مخاوف الشفقة تعد من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية وله تأثير واضح في حياة الأفراد الاجتماعية والانفعالية كما أشارت نتائج الأبحاث والدراسات مما يستوجب دراستها دراسة علمية.
- القاء الضوء على أهمية مخاوف الشفقة والتي تعد ضمن التي تسبب الاضطرابات النفسية لضعيف السمع وتمنعه من الاستجابة بإيجابية للمواقف التي يتعرض لها.
- تتناول الدراسة الحالية احدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهم ضعاف في السمع وهم في مرحله المراهقة وهي مرحلة مليئة بالصراعات والتوترات النفسية.

الأهمية التطبيقية:

- إعداد أداه مقننة نابعة من البيئة العربية للكشف عن مخاوف الشفقة لضعاف السمع
- اتخاذ هذه الدراسة نقطة انطلاق للبحوث والدراسات المستقبلية التي تتخذ من مخاوف الشفقة موضوعاً لها خاصة لدى ضعاف في السمع.
- قد يسهم هذا المقياس في ضرورة التوعية بالبرامج الارشادية التي تعمل على خفض مخاوف الشفقة لدى ضعاف السمع مما يدعم صحتهم النفسية.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

١- تُعرف مخاوف الشفقة إجرائياً بأنها: الخوف من المشاعر والمواقف السلبية التي قد يمر بها الفرد بسبب الشفقة تجاه نفسه أو الآخرين ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها ضعيف السمع على مقياس مخاوف الشفقة والتي تعبر عنه الأبعاد التالية: الخوف من الشفقة بالذات، الخوف من الشفقة من الآخرين، الخوف من الشفقة مع الآخرين.

البعد الأول : الخوف من الشفقة بالذات Fears Self Compassion:

ضعاف السمع الذين لديهم مخاوف شفقة يحاولون تجنب مشاعر الرحمة والرأفة تجاه نفسه ، فهو يرى أنه شخص لا يستحق الشفقة ،وأن الشفقة بذاته تجعله شخص اعتمادي وضعيف غير قادر على نقد ذاته ،وتفضح عيوبه وتجعله أقل استحساناً.

البعد الثاني : مخاوف الشفقة من الآخرين Fears Compassion From Others:

تتمثل في ميل ضعيف السمع لتجنب تقبل العطف ،والرعاية من الآخرين ،فلديه مخاوف من ردود أفعالهم ،ويشعرون بالوحدة إذا رفض الآخرون دعمهم ومساعدتهم فهم يعتقدوا أن الآخرين انتقاديون ومعاديين فيخشوا طلب المساعدة منهم.

البعد الثالث : مخاوف الشفقة مع الآخرين Compassion Fears For Others :

ويتمثل في عدم ثقة ضعيف السمع في الشفقة التي يمكن أن يظهره له شخص أخر ، فلديهم صعوبة في فهم مشاعر الآخرين يرون أن شفقة الآخرين تمثل تهديداً لهم، وأن الآخرين سيسيئون فهم شفقتهم ويستغلونهم مما يضر بمصلحتهم الذاتية.

٢- ضعاف السمع: الطلاب الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما ، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها بمدرسة الأمل بمدينة المنيا.

الإطار النظري:

مفهوم مخاوف الشفقة :

مفهوم الشفقة لغةً: عُرفت الشفقة في معجم علم النفس والطب النفسي بأنها : "مشاعر قوية تتجاوب مع مشاعر شخص آخر وجدانيا ،أو مع الإنسانية كلها وما تتعرض له من الفرح والأسى ،وهذا الحنو يتضمن ويستلزم فهم الفرد لمشاعره ،وتقبلها إلى درجة أنه يستطيع أن يعول على خبرته الانفعالية لكي يستوعب معنى مشاعر الآخرين: سواء كانت فرحاً أو أسى".(جابر، وكفافى،١٩٨٩، ص.٦٧٩).

الشفقة اصطلاحاً:عرفها (Carvalho et al ,2021, P1) بأنها تشير إلى "القدرة على إدراك معاناه شخص آخر من خلال موقف تعاطفي والاستعداد للتخلص من هذا الألم وتخفيفه

حيث يتعاطى في الفرد مع الآخرين أو يكون متلقي لشفقة شخص آخر ويشعر بالشفقة تجاه ذاته".

بينما ذكر حفني (٢٠٢٢،ص.١٠) **مخاوف الشفقة** بأنها: "شعور الفرد بالتوتر والخوف من اظهار التعاطف والشفقة سواء نحو ذاته أو نحو الآخرين أو تلقيها من الآخرين".

بينما عرفها (Crimston et al ,2022.P348) بأنها اختلاف فردي يتعلق على وجه تحديد بإستجابة التجنب أو الخوف تجاه مواقف الشفقة وتشمل المخاوف اعتبار الشفقة نقطة ضعف وأن الجهود الرحيمة ستنظر إليها على أنها غير كفؤ أو غير مفيده أو مرفوضة أو مكروهة بطريقة ما وينبع الاحجام على الشفقة من الخوف من معاناه الفرد الكثير من الضيق الشخصي أو الخوف من أن ينظر الآخرون إلى الشفقة على أنها شكل من أشكال المصلحة الذاتية المتلاعبة وقد ينشأ أيضاً من تكلفة الجهد المبذول وإمكانية فقدان الموارد.

أنماط مخاوف الشفقة:

الخوف من الشفقة بالذات: أن الأفراد الذين لديهم مخاوف شفقة مع الذات لديهم خبرات مسيئة سببتها لهم الطفولة فكانوا يتعرضوا للعقاب المستمر من الوالدين او القائمون برعايتهم والتي أدت إلى تكوين ذكريات سلبية جعلته يدرك انه لا يستحق الشفقة وكونت عنده مخاوف شفقه تجاه ذاته فالأفراد الذين لديهم شفقه تجاه أنفسهم لديهم وعي بمشاعرهم

الخوف من الشفقة من الآخرين : عندما يشفق الشخص على الآخرين فإنه يستطيع فهم آلامهم ويسعى لمساعدتهم ولكن الأفراد الذين لديهم مخاوف الشفقة يمانعون فهم ومساعدة الآخرين لأنهم يعتقدون أنهم إذا اشفقوا على الآخرين فإن الآخرين سيعتبرون أن ذلك يعبر عن الضعف والخضوع عندهم فلديهم فكرة عامة بأن الناس لا يستحقون الشفقة.

الخوف من الشفقة مع الآخرين: في هذه الحالة فإن الأفراد لا يثقون بالشفقة التي يقدمها لهم الآخرون فهم لا يعتقدوا أن شخصاً ما يتعامل معهم بالرحمة فلديهم ذكريات مسيئة في ماضيهم فهم يعتقدوا أنهم لا يستحقون شفقة الآخرين ويرون أنهم يجب أن يكونوا غير سعداء ويروا الشفقة مع الآخرين كتهديد(Çevik et al, 2020, P344).

أسباب مخاوف الشفقة:

١- وجود الفرد تحت الضغط او الضيق فالفرد المتوتر الذي يجد صعوبة في تصور موقف في ذهنه سيكون من الصعب عليه إظهار الشفقة.
٢- قد يخشى البعض إظهار الشفقة لأنهم يعتقدوا أنها تجعل الفرد أكثر حساسية للألم وإن إظهارها وتلقيها يعتبر نوع من الضعف.
٣- احتمال الإضرار بمصالح الشخص أو المجموعة التي ينتمي إليها الفرد يخيف الفرد من إظهار الشفقة مع الآخرين.
٤- قد تنبع مخاوف الشفقة من الخلط بين مخاوف الشفقة والطاعة فيمكن اعتبار أن تكون طيباً ومتسامحا ضعيفا وخاضعا.
٥- ارتباط مخاوف الشفقة بشعور الفرد بأنه لا يستحق أو لا ينبغي أن يستجيب للرعاية من الآخرين بحالات مثل النقد الذاتي والتعلق غير الآمن والاكتئاب والقلق والتوتر.
٦- كونك هدفًا أو متلقيا للشفقة يمكن أن ينتج عنه ردود فعل من الخوف أو التجنب أو المشاعر السلبية مثل الحزن أو الوحدة (ARI et al, 2022,P480) .

خصائص الأفراد الذين لديهم مخاوف الشفقة:

١- مشاعر الدفء والانتماء والبحث عن الرعاية والانفتاح على الشفقة مصحوبة بنتائج سلبية مثل تجارب النقد أو الإساءة أو الإهمال.
٢- هؤلاء الأفراد يتعلموا أنهم لا يستحقوا الشفقة.
٣- يفشلوا في تنمي الشفقة مع الذات مما يجعلهم أقل قدرة على تنظيم مشاعرهم.
٤- يشعر بالتهديد من تعبيرات الرعاية بالآخرين
٥- يشعر بالقلق أو الإحراج عندما يظهر الآخرون الدفء أو اللطف.
٦- يعتقدون أن الآخرين يمكنهم استخدام الشفقة كوسيلة لاستغلالهم لتحقيق مكاسب شخصية .كما أن مشاركة المعلومات الخاصة تزيد التهديد والمخاطر ومن ثم قد لا يفصحوا عن محنتهم الشخصية (Dupasquier et al, 2018 ,P501). .

وعليه فإن مخاوف الشفقة تتمثل في مقاومة الفرد الشفقة مع نفسه ومع الآخرين لاعتقاده بأن الشفقة نقطة ضعف وتثير لديهم مشاعر الخزي والانتقاد والاحباط فهم يروا أنهم لا يستحقوا الشفقة فمخاوف الشفقة في الدراسة الحالية تشير إلى الخوف من المشاعر

والموقف السلبية التي قد يمر بها الفرد بسبب الشفقة تجاه نفسه أو الآخرين ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها ضعيف السمع على مقياس مخاوف الشفقة والتي تعبر عنه الأبعاد الخوف من الشفقة من الذات الخوف من الشفقة مع الآخرين ،الخوف من الشفقة من الذات.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **Gilbert et al (2011)** لتطوير مقاييس مخاوف الشفقة في ثلاثة أبعاد وهي الخوف من الشفقة بالذات الخوف من الشفقة من الاخرين الخوف من الشفقة مع الاخرين. وتكونت عينه الدراسة من ٢٢٢ من طالباً ، تضم(١٦٨) أنثى ، (٥٤) ذكر ، بمتوسط عمرى (٢٢.٧٠) وانحراف معياري (٧.٠٧) ، كما طبق أيضاً على عينة من المعالجين قوامها (٥٩) فرداً تضم (٤٩) أنثى ،(١٠) ذكور بمتوسط عمرى (٣٩.٥٢) ،وانحراف معياري(١٠.٩٩) ، وتكون المقياس من (٢٠) عباره لكل بعد من أبعاد المقياس . وتم عرضهم على(٦) من المحكمين لترتيب العناصر وفقاً لصلاحيتها الظاهرية وتم اختيار العبارات التي تم تصنيفها على أنها أكثر ملائمة وتم رفض العبارات التي كان هناك اتفاق عام على أنها غير ملائمة ليتكون المقياس من (١٧) عباره لبعد الخوف من الشفقة بالذات و١٥ عباره لبعد الخوف من الشفقة من الاخرين و(١٣) عباره لبعد الخوف من الشفقة مع الاخرين وتم تصنيفهم على مقياس ليكرت خماسي وأظهرت الدراسة صدق وثبات المقياس.

وهدفت دراسة **غانم (٢٠١٩)** لمعرفة العلاقة الارتباطية بين كل من الخوف من الشفقة والاتجاه نحو التعبير الانفعالي. وتكونت عينة الدراسة من(٢٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية . وقد قام الباحث بترجمة مقياس الخوف من الشفقة لجلبرت وآخرين (٢٠١١)، و مقياس الاتجاه نحو التعبير الانفعالي لجوزيف وآخرون(١٩٩٤). وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مخاوف الشفقة والتعبير السلبى عن الانفعال لدى عينة الدراسة.

وهدف دراسة **Khanjani et al (2020)** للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس مخاوف الشفقة. وتكونت عينه الدراسة من (٢١٦) ممرضاً منهم (١١٧) ذكر و (٩٩) انثى. وأظهرت النتائج أن هناك علاقه ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مخاوف

الشفقة والقلق والاكتئاب والتوتر والانهاك واستراتيجية تنظيم الانفعالات المعرفية غير الصحية ، بينما يوجد ارتباط سلبي دال احصائيا بين مخاوف الشفقة واستراتيجيات تنظيم الانفعالات المعرفية الصحية وأشارت النتائج إلى ارتفاع معامل الثبات لمقياس مخاوف الشفقة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

واستهدفت دراسة **الشافعي** (٢٠٢١) معرفة العلاقة بين مخاوف الشفقة وخبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية لدي طلاب الجامعة ، والكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في مخاوف الشفقة ، ومدى الإسهام النسبي لمتغيري خبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية في التنبؤ بمخاوف الشفقة بأبعادها ، كذلك التعرف على الدور الوسيط للتشوهات المعرفية في العلاقة بين خبرات الإساءة النفسية ومخاوف الشفقة . وقد تكونت عينة البحث من(٣٧٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا . واشتملت أدوات البحث على مقياس مخاوف الشفقة، مقياس خبرات الإساءة النفسية، مقياس التشوهات المعرفية (وجميعها من اعداد الباحثة). وتوصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين مخاوف الشفقة وخبرات الاساءة النفسية والتشوهات المعرفية ، وكذلك إمكانية التنبؤ بمخاوف الشفقة لدى افراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في خبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية ، كما أشارت النتائج إلى أن التشوهات المعرفية تتوسط العلاقة بين خبرات الإساءة النفسية ومخاوف الشفقة وكان هذا التوسط جزئيا.

وهدفت دراسة **العمرى، وابن يحيا** (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الخوف من الشفقة وكل من متغيري الألكسيثميا والتواصل الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) من المراهقات ذوات السمنة المفرطة من المجتمع السعودي ، واستخدمت الدراسة مقياس الألكسيثميا (إعداد الغويرى وإبراهيم،٢٠١٨)،ومقياس التواصل الاجتماعي والخوف من الشفقة (إعداد الباحثتين) وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الخوف من الشفقة والألكسيثيميا لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الخوف من الشفقة والتواصل الاجتماعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الألكسيثيميا والتواصل الإجتماعي لدى عينة الدراسة، كما أشارت نتائج

الدراسة إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الخوف من الشفقة في مستوى الالكسيثيميا لصالح منخفضي الخوف من الشفقة، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الخوف من الشفقة في مستوى التواصل الاجتماعي لصالح منخفضي الخوف من الشفقة .

بينما هدفت دراسة **الكريديس (٢٠٢٢)** إلى التعرف على الدور الوسيط للخوف من الشفقة في علاقته بين الاتزان الانفعالي والسلوك التجنب لدى عينة قوامها(٢٦٠) من الفتيات المراهقات ذوات الحرمان الوالدي، استخدمت الدراسة مقياس الخوف من الشفقة، مقياس الاتزان الانفعالي، مقياس السلوك التجنبي (جميعهم إعداد الباحثة). وأظهرت النتائج وجود تأثير سالب ودال إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والخوف من الشفقة ، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً بين الخوف من الشفقة والشخصية الجنبية، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم على مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس الخوف من الشفقة، ومقياس السلوك التجنبي في اتجاه مجموعة المحرومين من الأب.

بينما هدفت دراسة **Zhang et al (2022)** إلى حساب الخصائص السيكومتريه لمقياس مخاوف الشفقة لجلبرت واخرين (٢٠١١) ، وذلك بتطبيقه على عينه من (٧٩٢) فرداً من المشاركين في الرياضة في المملكة المتحدة . وأظهرت الدراسة تحقق صدق وثبات مقياس مخاوف الشفقة باستخدام الاتساق الداخلي والاختبار وإعادة الاختبار ، كما أظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطيه سالبه دالة احصائيا بين الخوف من الشفقة بالذات والخوف ومن الشفقة من الاخرين والتعاطف ، بينما وجدت علاقه ارتباطيه موجبه إحصائيا بين مخاوف الشفقة والنرجسية الضعيفة والضيق النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت مخاوف الشفقة تعدد أهدافها فمنها من قام بدراسة علاقة مخاوف الشفقة بمتغيرات أخرى وهى (الاتجاه نحو التعبير الانفعالي، الاكتئاب، القلق، التوتر، الإنهاك، تنظيم الانفعالات المعرفية غير الصحية، خبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية، الإلكسيثيميا، التواصل الإجتماعى، الإتزان الانفعالي ،السلوك التجنبي في الدراسات الأتية : (غانم٢٠١٩، الشافعي ،٢٠٢١،

العمرى، ابن يحياء،٢٠٢٢، الكر يديس، ٢٠٢٢) ومنهم من قام ببناء مقياس جديد لمخاوف الشفقة مثل دراسة (الشافعي ،٢٠٢١، العمرى، ابن يحياء،٢٠٢٢، الكريديس، ٢٠٢٢) ومنهم من قام بتطوير بعض المقاييس مثل دراسة (Gilbert et al 2011 ، Khanjani et al 2020 ، Zhang et al 2022).

٢- كما أن عينة الدراسة اختلفت من دراسة لأخرى ، فالبعض أجرى على طلاب الجامعة مثل دراسة (Gilbert et al 2011 ، غانم٢٠١٩، الشافعي ،٢٠٢١) ومنهم من أجرى على الممرضين مثل دراسة(Khanjani et al 2020) ، ومنهم من أجرى على المراهقات ذوات السمنة المفرطة كدراسة(العمرى، ابن يحياء،٢٠٢٢) ، ومنهم من أجرى على الفتيات المراهقات ذوات الحرمان الوالدي مثل(الكريديس،٢٠٢٢) ، ومنهم من أجرى على المشاركين في الرياضة كدراسة (Zhang et al 2022).

٣- ندرة الأبحاث التي تناولت مخاوف الشفقة لذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وضعاف السمع بصفه خاصة.

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في (٣٠) طالباً وطالبة ، منهم(١٦ طالباً،١٤ طالبة) من ضعاف السمع بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بمدرسة الأمل بمدينة المنيا، وتراوحت أعمارهم بين(١٦-٢٠) سنة، وبلغ متوسط أعمارهم (١٨.٠٣)، بانحراف معيارى قدره (١.٤٠).

مقياس مخاوف الشفقةقامت الباحثة بإعداد المقياس وذلك للمبررات الآتية: توفير أداة سيكو مترية مناسبة للبيئة المصرية وأهداف البحث وعينته ؛ وندرة المقاييس العربية التي تناولت مخاوف الشفقة بصفة عامة والطلاب ضعاف السمع بصفة خاصة؛ ويتكون المقياس من (٢٨)عبارة قبل التحكم موزعة علي ثلاثة أبعاد: (الخوف من الشفقة بالذات . الخوف من الشفقة من الآخرين . الخوف من الشفقة مع الآخرين) ؛ وأمام كل عبارة خمسة خيارات (دائما. غالباً. أحيانا . نادرا . ابداً)، والدرجات (٥ . ٤ . ٣ . ٢ . ١) وجميعها عبارات ايجابية

الخصائص السيكو مترية للمقياس :

أولا . الصدق :

أ- صدق المحكمين تم عرض المقياس في صورته الاولية علي مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس لتعديل وإضافة ما يرونه مناسبا من عبارات ، مع مراعاة الا تقل نسبة الاتفاق بين المحكمين علي (٨٨%) بواقع (٨) آراء من (٩)، وقد أوصي المحكمون بحذف عبارتين من عبارات المقياس .

ب . الاتساق الداخلي:قامت الباحثة بعمل اتساق داخلي للمقياس حيث تم تطبيقه علي عينة استطلاعيةقوامها (٣٠) طالباً وطالبه من ضعاف السمع بمدرسة الأمل بمركز المنيا ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد مع الدرجة الكلية لهذا البعد والجدول يوضح النتائج كما يلي:

جدول (١)

قيم معامل ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد مع الدرجة الكلية لمقياس مخاوف الشفقة لضعاف السمع

الخوف من الشفقة بالذات		الخوف من الشفقة من الآخرين		الخوف من الشفقة مع الآخرين	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٢٥٤	١٠	**٠,٥٣١	٢٠	**٠,٤٩٤
٢	**٠,٦٤٨	١١	**٠,٤٧٤	٢١	**٠,٥٥١
٣	**٠,٦٦٨	١٢	**٠,٦٢٥	٢٢	٠,٠١١
٤	**٠,٥٠٧	١٣	**٠,٥٢٧	٢٣	**٠,٦٥٢
٥	٠,١٨٠	١٤	*٠,٣٨٣	٢٤	**٠,٤٨٦
٦	**٠,٦٤٨	١٥	**٠,٦٢٣	٢٥	*٠,٣٧٥
٧	**٠,٤٥٢	١٦	**٠,٥٦٧	٢٦	**٠,٦٣٣
٨	**٠,٥٢٢	١٧	*٠,٤٥٧		
٩	**٠,٦٨٤	١٨	**٠,٥١٠		
		١٩	٠,٣٠٦		

*دال عند مستوي (٠٥,) ** دال عند مستوي (٠١,)

يتضح من الجدول ما يلي : تراوحت معاملات الارتباط درجة كل عبارة من عبارات بعد الخوف من الشفقة بالذات) لدرجة الكلية له ما بين (٠,١٨ ، ٠,٦٨٤) ، وبعد الخوف

من الشفقة من الآخرين (٠,٣٠٦ ، ٠,٦٢٥) ، وبعد الخوف من الشفقة مع الآخرين ما بين (٠,٠١١ ، ٠,٦٥٢) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) ، (٠,٠٥) باستثناء العبارات (١ ، ٥ ، ١٩ ، ٢٢) وتم استبعادهم من الصورة النهائية للمقياس وبذلك اصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من (٢٢) عبارة جميعها دالة عند مستوي (٠,٠١) ، (٠,٠٥) مما يشير الي أن المقياس علي درجة من الصدق.

جدول (٢)

قيم معامل ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس مخاوف الشفقة لضعاف السمع

الأبعـــــاد	الخوف من الشفقة بالذات	الخوف من الشفقة من الآخرين	الخوف من الشفقة مع الآخرين
الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٧٢٦	**٠,٧٧٠	**٠,٥١٦

*دال عند مستوي (٠٥,) **دال عند مستوي (٠١,)

يتضح من الجدول ما يلي : أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٥١٦ ، ٠,٧٧٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير الي ان المقياس علي درجة الصدق.

جـ – صدق المقارنة الطرفية(التمييزي) لقياس مخاوف الشفقة :

تم المقارنة بين متوسطي (٣٣%) من الدرجات العليا لأفرادها، و(٣٣%)من الدرجات الدنيا لأفرادها وهما طرفاها، والتحقق من قدرة المقياس علي التمييز بين المجموعتين (مرتفعي الدرجات ، منخفضي الدرجات علي المقياس) ،وقدر عدد الافراد في كل مجموعة (١٠ أفراد)، حيث كان حجم العينة الاجمالي (٣٠ فردا) ، كما تم استخدام اختبار (T.Test) للمقارنة بين المجموعتين كالآتي:

جدول (٣)

قيم اختبار ت للمقارنة بين طرفي المقياس الأعلى والأدنى

المتغير	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة
مخاوف الشفقة	المجموعة الدنيا	٦٧,٨٠	٤,٧٧	-١٠,٩٢	٠,٠٠
	المجموعة العليا	٩٠,٨٠	٤,٦٣		

ثالثا. الثبات :

١- لحساب ثبات مقياس مخاوف الشفقة قامت الباحثة باستخدام طريقة معامل (ألفا – كرونباخ) وذلك بتطبيقه علي عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالباً وطالبة من ضعاف السمع بمدرسة الامل بمدينة المنيا والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)

معامل ألفا كرونباخ لمقياس مخاوف الشفقة لضعاف السمع

الابعاد	معامل ألفا – كرونباخ
الخوف من الشفقة بالذات	٠,٧٤٧
الخوف من الشفقة من الآخرين	٠,٧٨٨
الخوف من الشفقة) مع الآخرين	٠,٥١٣
المجموع الكلي	٠,٧٥٩

*دال عند مستوي (٠٥,) **دال عند مستوي (٠١,)

يتضح من الجدول ما يلي : تراوحت قيم معاملات ألفا –كرونباخ ما بين (٠,٥١٣ ، ٠,٧٥٩) وهي معاملات دالة إحصائية عند مستوي (٠٥, ، ٠١,) مما يدل علي أن المقياس علي درجة من الثبات .

٢- **اعادة التطبيق :** قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة الصدق والثبات ، وبعد مضي اسبوعين تمت اعادة التطبيق مرة اخري علي العينة نفسها ، وبحساب معامل الارتباط

بين درجات العينة في التطبيقين بلغ (ر= ٠,٤٨٣**) وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند مستوي (٠١,) مما يدل علي ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس : يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٢) عبارة والجدول التالي يوضح ارقام العبارات في كل بعد من ابعاد المقياس :

البعد	ارقام العبارات	مجموع عبارات البعد
الخوف من الشفقة بالذات	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧	٧
الخوف من الشفقة من الآخرين	٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦	٩
الخوف من الشفقة مع الآخرين	١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢	٦

وتم الاستجابة علي المقياس من خلال ميزان خماسي كالتالي:-

(دائما. غالباً. أحيانا . نادرا . ابداً)، والدرجات (٥ . ٤ . ٣ . ٢ . ١)

تعقيب: يتضح من نتائج صدق وثبات المقياس أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مرتفعة وبذلك يتضح صلاحية استخدامه مع عينة الدراسة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ، توصى الباحثة بما يلى:

- دراسة الخصائص السيكو مترية لمخاوف الشفقة لدى فئات مختلفة ومراحل عمرية مختلفة.
- إعداد برامج إرشادية لخفض مخاوف الشفقة لدى ذوى الاحتياجات المختلفة بصفة عامة.
- الاهتمام بخفض مخاوف الشفقة لدى ضعاف السمع .
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مخاوف الشفقة مثل :دراسة تطورية لمخاوف الشفقة عبر مراحل عمرية مختلفة ، دراسة العلاقة بين مخاوف الشفقة ومتغيرات أخرى كالرفاهية الذاتية، مفهوم الذات.

المراجع

أبو مسامح، نور محمد، الشريفين،أحمد عبدالله محمد، الرفاعي، عبير محمد (٢٠٢١).القدرة التنبؤية للخوف من الشفقة. ***مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية***،جامعة القدس المفتوحة, ١٢(٣٤) ،٢٩-٤٥.

الشافعى، نهلة فرج على (٢٠٢١). مخاوف الشفقة وعلاقتها بخبرات الإساءة النفسية والتشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة. ***مجلة البحث العلمي في التربية***، جامعة عين شمس،٨ (٢٢)،١٩٩-٢٦٣.

العمرى، نادية محمد، ابن يحياء، عائشة بنت فهد عبدالله (٢٠٢٢).الخوف من الشفقة وعلاقته بالألكسيثيميا والتواصل الاجتماعي لدى المراهقات من ذوات السمنة المفرطة. ***مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية***، جامعة الباحة، (٣٠) ،٢٤٤-٢٨٢.

الكريديس، ريم بنت سالم على(٢٠٢٢). نمذجة العلاقة بين الخوف من الشفقة والاتزان الانفعالي والسلوك التجنبى لدى عينة من المراهقات ذوات الحرمان الوالدي بمدينة الرياض. ***مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية*** ، كلية التربية، جامعة عين مس، ٤٦(٣)،٦٥-١١٧.

جابر، جابر عبد الحميد، وكفافى، علاء الدين (١٩٨٩).معجم علم النفس والطب النفسى.

الجزء الثانى، القاهرة: دار النهضة العربية.

جنيدي، كوثر حسن بركات، شريف، سهام على عبد الحميد، خليل، وفاء محمد عبد الجواد(٢٠١٧).الخصائص السيكو مترية لمقياس الذكاء الوجداني للتلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة حلوان،٢٣(٤)، ٥٢٩-٥٥٨ .

حسن، حنان السيد السيد، وعمار، مروة محمود (٢٠٢٠). التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والانفعالي

لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع والسامعين في ضوء المناعة النفسية لامهاتهم. ***مجلة التربية الخاصة***، كلية علوم الاعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، (٣١)،٩٩-١٧١.

حفنى،علي ثابت أبراهيم (٢٠٢٢).الخوف من الشفقة وعلاقته بالالكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوي خبرات التعلق غير الآمن. ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس***،٢ (٣٧)،١-٦٨.

غانم، ستار جبار (٢٠١٩).الخوف من الشفقة وعلاقته بالاتجاه نحو التعبير الانفعالي لدي طلبه الجامعة. ***مجله كليه التربية الأساسية***، الجامعة المستنصرية، (١٠٣)، ٣٥٩-٤٣٦.

محمد، محمد محمود صبرة (٢٠١٩).مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، ***المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية***، (٦) ،٤٠٥-٤٣٠.

ARI, F. A., & Karahan, F. Ş. (2022). Examination of the relationship between fears of compassion and anxiety in adults. ***Turkish*** *Psychological Counseling and Guidance Journal*, 12(66), 479-493

Biermann, M., Bohus, M., Gilbert, P., Vonderlin, R., Cornelisse, S., Osen, B., & Kleindienst, N. (2021). Psychometric properties of the German version of the fears of compassion scales. *Clinical psychology & psychotherapy*, *28*(1), 137-149.

Carvalho, D., Marques, C. C., Pinto, A. M., Martins, M. J., Leal, I., & Castilho, P. (2021). Fears of compassion scales in psychosis: confirmatory factor analysis and psychometric properties. *Current Psychology*, 1-11.

Çevik,Ö.,&Tanhan,F.(2020).Fearofcompassion: Description, causes.and prevention. Psikiyatride Guncel Yaklasimlar, 12(3), 342-351

Chatterjee, A. Damodar, S. & Hema M.A. (2021). Influence of positive meta-cognitions , Meta emotions and mindfulness on well- being. *Indian journal of health and well-being*, 12 (1),51-56.

Crimston, C. R., Blessing, S., Gilbert, P., & Kirby, J. N. (2022). Fear leads to suffering: Fears of compassion predict restriction of the moral boundary. British journal of social psychology, 61(1), 345-365.

Dupasquier, J. R., Kelly, A. C., Moscovitch, D. A., & Vidovic, V. (2018). Practicing self-compassion weakens the relationship between fear of receiving compassion and the desire to conceal negative experiences from others. Mindfulness, 9, 500-511

Gilbert, P., McEwan, K., Matos, M., & Rivis, A. (2011). Fears of compassion: Development of three self-report measures. *Psychology and Psychotherapy: Theory, research and practice*, *84*(3), 239-255.

Khanjani, S., Foroughi, A. A., Tahmasebi, A., Bavafa, A., Jaberghaderi, N., & Rafiee, S. (2020). Factorial structure and construct validity of an Iranian version of the Fear of Compassion Scale: A study in nurses. *Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research*, *25*(6), 490.

Kirby, J. N., Day, J., & Sagar, V. (2019). The 'Flow'of compassion: A meta-analysis of the fears of compassion scales and psychological functioning. *Clinical Psychology Review*, 70, 26-39.

Pfeiffer, S., Peixoto Pereira, N., & Saraiva de Macedo Lisboa, C. (2022). Fears of Compassion Scales: Cross-Cultural Adaptation and Validity Evidence for Use in Brazil. *Trends in Psychology*, 1- 22.

Zhang, S., & McEwan, K. (2022). Development and validation of Fears of Compassion in Sport Scale (FCSS).